

دراسات  
في  
اللسان العربي  
١

# اللسان العربي

الهوية \* الأزمة \* المخرج

تأليف

عبد الوارث مبروك سعيد



قال الله تعالى :

﴿ وانه لتنزل رب العالمين . نزل به الروح الأمين .

علي قلبك لتكون من المنذرين . بلسان عربي مبين . ﴿

( الشعراء : ١٩٢-١٩٥ )

## المحتويات

تمهيد ٧

### الفصل الأول : الهوية

الجزء الثاني	٦٢	مدخل	١١
علم البديع	٦٥	عن الهوية والصراع	١٣
كائنات لغوية دقيقة :	٦٩	لسان فريد	١٦
الزوائد اللغوية	٧١	آيات للعالمين	١٩
القلب المكاني	٧٤	ميزان الذهب	٢٢
الإلحاق اللغوي	٧٧	الدوحة المعطاء	٢٦
نحت الكلمات	٨٠	علوم العربية	٢٩
المختصرات والرموز والعلامات	٨٣	علم الأصوات	٣٢
اصطلاحات الضبط في	٨٦	علم الصرف	٣٦
المصحف الشريف		المعجمة والدلالة	٣٩
علامات الترقيم	٨٨	علم النحو	٤٢
الترقيم في التراث	٩١	بين الصحة والجمال	٤٥
التذكير والتأنيث في الكون وفي	٩٧	بين الفصاحة والبلاغة	٤٨
اللغات		علوم البلاغة : علم المعاني	٥١
التذكير والتأنيث والأزمة	١٠٠	القصر والفصل والإيجاز	٥٥
النسائية		علم البيان	٥٨

## الفصل الثاني: الأزمة والمخرج

١٠٥	أولا : الأزمة	١٦٤	باشا من آل عثمان علم في لغة
١٠٧	نعمة البيان بين الحصر		القرآن
	والهذر	١٦٧	جمعية أصدقاء الفصحى
١١٠	المرونة اللغوية	١٧١	جهاد التعريب
١١٢	الحرف العربي : الفاع	١٧٤	التعريب : مزاعم وشبهات
	المطاراد	١٧٦	التعريب: لماذا أخفقنا الآن
١١٥	الأصوات المظلومة		ونجحوا
١١٩	فتنة الأرقام العربية	١٧٩	التعريب والاسلمة توأمان
١٢٢	التعريب اللغوي	١٨٣	التخطيط اللغوي
١٢٧	بين الفصيحة والعامية	١٨٥	تعلم العربية : فرض عين أم
١٣١	مصير العربية بين الشكوى		فرض كفاية ؟
	الإهمال	١٨٩	الحاسة اللغوية
١٣٧	النفخ في الرماد إلى متى ؟	١٩١	الطريق إلى السليقة
١٤١	ثانياً : المخرج	١٩٤	التركيب بعد التحليل
١٤٣	اللحن في اللغة	١٩٧	الجداول والخرائط اللغوية
١٤٦	الفيروسات القاتلة	٢٠٠	نماذج للاحتذاء
١٥٠	من التصحيح إلى التفصيح	٢٠٣	اقتحام العقبة
١٥٢	الغيرة اللغوية	٢٠٦	الدرس الاول
١٥٥	العزة اللغوية	٢٠٩	مفترقات :
١٥٨	ولفتنا أعز علينا وأكرم	٢١١	سيرة الالفاظ
١٦١	عشاق العربية	٢١٥	رمضان لغوياً
		٢١٨	اليهود .. والنهب اللغوي

## اللسان العربي

تمهيد :

هذه مجموعة من المقالات القصيرة المركزة نشرت تباعاً في مجلة « المجتمع » الكويتية الأسبوعية ، في الفترة ما بين ١٦ / ٣ / ١٩٩٣ حتى ١٨ / ٧ / ١٩٩٥ . كان المنطلق الأساسي لهذه السلسلة شعور مؤرق بحال العربية المتدهور في بلادها على مختلف المستويات . في التعليم والإعلام ، حتى على المنابر وفي السنة المتخصصةين . فما بالك بحال جمهرة الشعوب العربية !؟ وهل ثمة مجال للحديث بعد ذلك عن حالها بين بقية شعوب الأمة الإسلامية اليوم ؟ .

لقد كانت العربية قروناً هي اللغة الرسمية والأداة الأولى للعلم والثقافة والتواصل الراقي بين المسلمين من المحيط الأطلسي غرباً إلى جنوب شرق آسيا ، بل تبنتها فئات من غير المسلمين مفتاحاً للثقافة والحضارة الإسلامية المتقدمة .

في هذا الإطار انطلقت هذه المقالات آملة تحقيق الأهداف التالية :

١ - تحريك مشاعر قراء « المجتمع » للإحساس بأبعاد هذه المأساة الحضارية : أن تزدري أمة لغتها وتعمل للقضاء عليها بيدها ، متعاونة في ذلك مع أعدائها .

٢ - إزالة ألوان التشكيك والتزييف التي بثها أعداء الأمة وتبعثهم ضد اللسان العربي إذ وصموه ظلاماً بالصعوبة والجمود وعدم الصلاحية لاستيعاب علوم العصر .

٣ - عرض أساسيات النظام اللغوي لهذا اللسان لبيان مزاياه ، من وضوح ومنطقية وعمق وقدرات هائلة مستعملة أو مذكورة ، قصداً إلى إثارة

الاهتمام به والإقبال على تعلمه ، أو - على الأقل - استنقاذ الأجيال الجديدة من الجرم الذي تورط فيه الآباء .

٤ - سد ثغرة واضحة في الصحافة الإسلامية ، وفي كتابات أبناء الحركة الإسلامية وفي مناهجها التربوية ، وهي الضعف الملحوظ في العناية باللغة العربية وعلومها . قد يكون السبب هو استفراغ الجهد في الدفاع عن روح الأمة وجوهرها وسر حياتها ، وهو الإسلام - أصوله وفروعه - رداً للهجمة الشرسة عليه من أعدائه ، وحتى من بعض أبنائه . لكن تاريخ أمتنا وحضارتها يظهر لنا بوضوح أن قضية اللغة لم تكن أبداً هامشية ، بل كانت موضع الاهتمام منذ العهد النبوي : « أرشدوا أخاكم فإنه قد ضل » ( الخصائص : ٨ / ٢ ) . وإذا كانت تلك حال العربية بين أبناء الحركة الإسلامية ، فهي - ولا شك - عند غيرهم أضعف .

٥ - نقطة أخرى جديدة بالذكر ، وهي أن هذه المباحث حرصت على الربط بين الجانب اللغوي البحث والجوانب الاجتماعية والحضارية الأخرى المؤثرة في الوضع اللغوي للأمة ، وبوجه خاص علاقة اللسان العربي بالإسلام نصوصه وتراثه ورسائله ، وهي زاوية انفرد بها اللسان العربي بين ألسن البشر .

فإذا نجحت هذه الكلمات في تحقيق شيء ، وإن يسيراً ، من هذه المقاصد - ولعل التجاوب المحدود من القراء يشير إلى شيء من ذلك - فهو من نعم الله علي ، وهو أحد الدوافع لإعادة نشرها مع شيء من التنسيق والتعديل لتصل إلى قطاعات أخرى أوسع .

والله أسأل أن يأخذ بيد الأمة الإسلامية عامة ، والعربية خاصة ، من هذه المحنة نحو الهداية والرشد والقوة والوحدة .

## الفصل الأول

# الهوية